

ههنا جحر الأفعى اللى تنفث سمّها فى أورده الأديان
البشريّة .

ههنا السبب الذى يحمّل الكثير من ذوى الأفكار السطحيّة
على القول بأن الدين قد أشهر إفلاسه .

يكتشف عالم رياضى قضية رياضية جديدة ويعلنها للناس
قائلًا أن ليس بينهم من يستطيع فهمها غير عشرة أو اثني عشر .
فلا يُهان أحد منهم إذا ما قلت له إنه قد لا يكون من الاثني
عشر . بل قد يحسبك هازئًا به إذا أنت سألته أن يشرح لك
تلك القضية .

ويناورك صديقٌ ساعةً بسيطة الصنع والتركيب ، ويسألك
إصلاح دولاب صغير فيها زاغ عن مركزه . فلا تخجل من أن
تعترف له بأنك تجهل صنع الساعات وتركيبها كل الجهل .
ولكن يقوم فى الناس نبيّ ويعلن اكتشافه لحقيقة الوجود
التي هي الله فيلتفّ حوله الناس ، ويعتقون حقيقته كما لو
كانوا هم الذين اكتشفوها . ويروحون يلحفون بالنبيّ وحقيقته ،
ويقتلون من أجلهما ويستشهدون . وأنتم لو سألتهم أحقرهم
وأجهلهم هل هو فاهم للحقيقة التي جاء بها النبيّ لما تردّد
لحظة فى جوابكم بالإيجاب . بل قد يأخذ سؤالكم مأخذ الاستهانة
والإهانة فيردّ لكم الإهانة والاستهانة مع الربا . وفى ذلك من
عجب ما فيه .